

ويشير كريم ثابت في مذكراته إلى أن طه حسين لم يكن لا رئيساً سرّياً ولا رئيساً علنياً للشيوعيين في مصر. ولكن الذين لا يحبون طه حسين يقولون بأنه كان أخطر من ذلك: لقد كان يعمل مع مؤسسة الغرب السياسية والثقافية لنشر الاستشراق والصهيونية في مصر والبلاد العربية..

تلك ملامح الصورة التي يرسمها خصوم طه حسين له. ولا شك أن في هذه الصورة ما هو صحيح وما هو مبالغ فيه. إنها تمثل جانباً من صورة طه حسين لا صورته كلها. ففي طه حسين سيرة وفكرًا، إيجابيات كثيرة، معروفة ومقررة. ولكننا حرصنا على نقل الجانب المظلم من الصورة، لأن ذلك الإيجابي معروف بما فيه الكفاية.